**بيان التيار الشيوعي الثوري العالمي (RCIT)**

**24 يوليو 2021**

1. موجة من الاحتجاجات تعم أرجاء إيران. البلد -والذي شهد انتفاضتين شعبيتين (في ديسمبر 2017 / بداية 2018 و نوفمبر /ديسمبر 2019) - يواجه أزمة ثورية أخرى في منطقة الشرق الأوسط. بالنظر إلی دور إیران المرکزي في منطقة الشرق الأوسط فإن هذه الكفاحات هي في غاية الأهمية للإشتراكيين في أرجاء العالم.
2. قام العمال في الأشهر الأخیرة الماضیة بإضرابات في مدن شتی مع رکود رواتبهم بینما التضخم یتصاعد إلی أکثر من خمسین بالمئة. و بلغت هذه الاحتجاجات ذروتها في إضراب راسخ شدید مع انضمام عمال مقاولات شرکة النفط والتي بدأت نهایة شهر یولیو. امتدت هذه الإضرابات الآن إلا ما لایقل عن 117 منشأة للنفط، الغاز، مصافي النفط و مصانع البیتروکیماویات في سبعة عشر محافظة مع 60 ألف إلی 100 ألف عامل. وفقاً لمصادر من الإشتراکیین الإیرانیین، هذه أکبر ردة فعل یقوم بها عُمال شرکات النفط في البلد علی الإطلاق. هذه الإضرابات والتي تحدث إلی حد واسع في جنوب البلد الغني بالثروات النفطیة، تقاد من قبل مجلس تنظیم الاحتجاجات عمال مقاولات شریکة النفط الذي طرح 13 طلب من مطالب عمال شریکة النفط. بطبیعة الحال الإضرابات ترکز علی قضایا تتعلق بشؤون الأجور وکذلك و محیط العمل نفسه کـ العقود، الأمن، الصحة والخ. علی الرغم من ذلك یطالب العمال المضربین بحریة التجمع و الاحتجاج وکذلك "منح الحقوق الأساسیة للضمان الإجتماعي، بما فیها الرعایة الصحیة المجانیة وحق التعلیم للجمیع". کان النظام حذراً و محافظاً حتی الآن ویحاول التکیف بتلبیة المطالبات، لأن عمال شریکة النفط یتمتعون بخبرات عالیة و یصعب استبدالهم.
3. الأهم من ذلک، یشهد إقلیم الأحواز "محافظة خوزستان" في جنوب غرب ایران انتفاضة شعبیة منذ 16 یولیو. هذه الإحتجاجات -مع اشتباکات عنیفه تشهدها لیلیاً مُدن کالخفاجیة (سوسنگرد)، معشور، الفلاحیة (شادگان) و مدینة الأحواز- اندلعت بسبب انعدام المیاة الصالحة للشرب. البلد یواجه جفافاً شدیداً نتیجة تغیر المناخ العالمي الناتج من النظام الربحي الرأسمالي الطائش. ونتیجة لذلك انخفضت هطول الأمطار بنسبة 50 بالمئة في العام الماضي وهذا أدی إلی تضاؤل المیاه وراء السدود. وتدهورت الأوضاع المعیشیة بسبب سوء إدارة السلطات الفاسدة عدیمة الإختصاص.
4. حتی الآن، قُتل في الإشتباکات أربعة أشخاص من بینهم شرطي واحد، وفقاً للمصادر الرسمیة؛ و إن کان الرقم الحقیقي یفوق هذاً. الانتفاضة مهمة علی وجه خاص لأنها تحدث في أثری منطقة في البلاد بثروتها النفطیة، مواردها الغازیة، الصناعیة و الزراعیة. إنها نفس المحافظة التي تضم عدداً هائلة من مواقع التنقیب عن النفط التي جُمدت بسبب اندلاع الانتفاضة و موجة الإضرابات المستمرة. إضافة إلی ذلك، تُعتبر الأحواز "خوزستان" موطناً لأقلیة عربیة کبیرة والتي تعاني من اضطهاد و تهمیش وطنی طویل الأمد من قبل الدولة المهیمنة الفارسیة؛ والتي تناضل من أجل حقوقها منذ عقود. وفقاً لوکالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان، لقد انضمت مدن خارج إقلیم الأحواز إلی الإحتجاجات، من بینها مدینة علی گودرز التابعة لمحافظة لرستان -والتی قُتل فیها أحد المتظاهرین- وکذلك مدینة مشهد في شمال شرق ایران والتي یقطنها شریحة کبیرة من المهاجرین الأحوازیین التي هُجروا إلی هناك نتیجة حرب الإیرانیة العراقیة و سیاسیة التغیر الدیموغرافي في الأحواز.
5. جلي تماماً أن النظام الإيراني في خشية من الانتفاضة، سلطات النظام قامت بحجب خدمة الإنترنت منذ اندلاع الانتفاضة. في الوقت نفسه، يحاول النظام أن يهدّأ الناس بأدلة واهية ووعود فارغة. بل وصل الأمر إلى أن المرشد الأعلى لإيران آية الله خامنئي شعر بأنه ملزم لإبداء التعاطف مع المحتجين، إذ نقل التلفزيون الرسمي الإيراني عنه: "الآن وقد أظهر الناس سخطهم، لا يمكن لَومهم، مشكلة المياه ليست صغيرة خاصة في ذلك المناخ القاسي لخوزستان".
6. بإختصار، ديكتاتورية نظام الملالي تهشمت بسبب وحدة الإضراب الضخم لعُمال شريكات النفط، والتي تؤثر على القطاع الرئيسي للإقتصاد الإيراني، والانتفاضة الشعبية في مقاطعة حاسمة والتي تبدو أنها تثير احتجاجات تضامنية مع الشعوب في أجزاء أخرى من البلاد. لذلك يمكن أن تشهد المنطقة وضع ماقبل-ثوري يتحدى نظاماً كان متربعاً على عرش السلطة إلى أكثر من أربعة عقود.
7. هذه التطورات حاسمة و ذات أهمية عالية لكل منطقة الشرق الأوسط. أولاً، لأنها دولة صناعية نسبياً. (شبه استعماري) وواحدة من أكبر منتجي النفط بالعالم بأسره. ولأنها أيضا الأكثر إكتضاضاً من الناحية السكانية في المنطقة بـ 83 مليون نسمة. إضافة إلى ذلك، يلعب نظام الملالي دوراً رجعياً في العديد من الدول في المنطقة. مليشياتها كانت قوة أساسية وحاسمة -بجانب القوات الجوية الروسية- لإبقاء الأسد الطاغية في السلطة على الرغم من الانتفاضة الشعبية الجبارة والمستمرة للشعب السوري منذ شهر مارس عام 2012. و مليشيات طهران في العراق لعبت أيضاً دوراً مهماً في قمع وقتل المتظاهرين المناهضين للحكومة العراقية.
8. التيار الشيوعي الثوري العالمي (RCIT) يدعم بشكل صريح إضرابات العمال و الانتفاضة الشعبية في إيران. من الضروري توحيد هذه الكفاحات و تحويلها إلى إضراب عام على مستوى البلد إلى أجل غير مسمى، بعصيان مسلح لإسقاط الديكتاتورية الرأسمالية التابعة لرجال الأعمال الفاسدين، وإسقاط الجنرالات الرجعيين والملالي المنافقين. بطبيعة الحال، النشطاء الإشتراكيون يطالبون بزيادة الأجور، الحريات الديمقراطية، مياه صالحة للشرب و الخ. بالإضافة إلى ذلك، التيار الشيوعي الثوري العالمي يدعم حق تقرير المصير لكل الأقليات القومية كـ العرب، الأكراد، الآذريين والبلوش.
9. بيد أن هذه المظاهرات ينبغي أن تندمج ضمن شعارات تدعم سيطرة و رقابة العُمال في صناعة النفط المأمم و رقابة العمال الشعبية في القطاع العام. الإشتراكيون يقترحون أن تنظم الجماهير نفسها في مجالس شعبية، في محيط العمل، الأحياء الشعبية، الجامعات والقرى. على حد سواء، فهم بحاجة لتشكيل لجان دفاع عن النفس و محاربة جهاز القمع. التيار الشيوعي الثوري العالمي يشير أيضاً، النضال ينبغي أن يكن مقروناً بمنظور الإطاحة الثورية لنظام الملالي و استبداله بحكومة العُمال والفلاحين الفقراء المستندة على المجالس الشعبية والمقاومة الشعبية أو بالأحرى الجيوش الشعبية.
10. كما في كوبا، التيار اليميني والقوات المؤيدة للإمبريالية تحاول استغلال هذه الاحتجاجات الشعبية لطرح أجندتها الرجعية. في بعض الحالات، على سبيل المثال في مدينة ايذج (ايذه) هتفوا المتظاهرون بشعارات مثل "رضا شاه، بوركت روحك" إشارة إلى الملك الذي أسس سلالة البهلوي التي أطاحت بها ثورة الخميني عام 1979. الإشتراكيون لا يوجد لديهم أي قاسم مشترك مع هولاء الحُثالة الخبيثة، وسيعملون لطرد هكذا قوات للتظاهر.
11. على حد سواء، التيار الشيوعي الثوري العالمي يطالب بالرفع الفوري لجميع العقوبات الإمبريالية ضد إيران. أن معارضتنا لنظام الملالي ليس لديها أي قاسم مشترك مع مثل هذه الأعمال العدائية كن قبل القوى العظمى والتي تؤثر إلى حد كبير على الناس العاديين. إنها ليست مهمة "الشيطان العظيم" ليطيح بالنظام- بل هذه مهمة الشعب الإيراني العظيم بكل أقوامه!
12. التيار الشيوعي الثوري العالمي (RCIT) يطالب بالتضامن مع الانتفاضة الشعبية في ايران ودعم الاحتجاجات الجماهيرية ضد الأنظمة الرجعية في سوريا،في العراق، في لبنان وفي الدول الأخرى. على حد سوى، أنها في غاية الأهمية استمرار دعم النضال البطولي للشعب اليمني ضد العدوان الذي تقوده السعودية والذي اندلع في ربيع عام 2015. وأخيراً ندعو الإشتراكيين إلى الإعتراف بأن الانتفاضات في إيران و الدول الأخرى في الشرق الأوسط هي جزء من موجة عالمية من النضالات والتي شهدت ذروة حديثة في الأشهر الأخيرة (على سبيل المثال الحرب الأهلية في بورما/ميانمار ضد الإنقلاب العسكري، الاحتجاجات الجماهيرية في كوبا ضد النظام الستاليني الرأسمالي، اضرابات الجوع في إفريقيا الجنوبية- ذكرنا فقط أهم الأحداث في الأسابيع الماضية.
13. التيار الشيوعي الثوري RCIT يدعو الإشتراكيين لتوحيد الكلمة على أساس دعم جميع نضالات العُمال والمضطهدين، و على أساس مناهضة الإمبريالية والوقوف بوجه جميع قوى العظمى كالولايات المتحدة، الصين، الإتحاد الأروبي، روسيا واليابان. مثل هذه الوحدة تتطلب برنامجاً شفافاً لا لبس فيه للثورة الإشتراكية الأممية. التيار الشيوعي الثوري يدعو و يطالب مناضلي الأحرار في كل أرجاء العالم أن يتحدوا في بناء أحزاب ثورية في كل بلد على حد سواء، و بالتالي كلنا لبناء حزب ثوري عالمي. انصم إلينا لمعالجة هذه المهمة العظيمة.

المكتب الدولي للتيار الشيوعي الثوري RCIT